قوجا 2018

بيان قمة كارتبة 2018

لقد تم عقد قمة كارتبة فى منطقة كارتبة التابعة لبلدية كوجالى بتركيا فى الفترة من ٦٢-٨٢ أكتوبر تحت عنوان «الهجرة واللجوء والإنسانية»، وقد شارك فى هذا الاجتماع كل من العلماء والسياسيين والإعلاميين، وممثلى المنظمات الدولية والمجتمع المدنى وشاركوا الرأى العام جميع الظروف والمشاكل التى ظهرت نتيجة الهجرة - على رأسها الهجرة القسرية - ومقترحاتهم لحلها. وتعتبر هذه القمة - التى أجرت ٤٤ ندوة و ٢١جلسة أكاديمية و ١١ اجتماعًا للحالات الحرجة بشأن قضية الهجرة، إضافة لورشتي عمل في إطار جلسات القمة، وتعد تاريخيًا واحدة من أكثر المجهودات الدولية الفكرية شمولاً بشأن هذا الموضوع. تم تقديم فاعاليات القمة المسجلة للرأى العام من خلال الموقع الاليكترونى وشبكات التواصل الاجتماعى، وقد أُعد هذا البيان المذكور فى الاسفل فى ضوء المقترحات التى أجريت خلال القمة.

من تركيا التى فتحت أحضانها لأكثر من ٥ مليون لاجئ "إلى العالم الذي لم يستطع إدارة عملية الهجرة.. من أجل الإنسانية"

االحفاظ على الكرامة الإنسانية

1. المشكلة ليست في المهاجرين، فأولئك الذين يعانون من المشكلات هم البشر أنفسهم؛ إن حل مشكلة المهاجرين هي بالأساس قضية إنسانية.
2. إن عملية تقييم مفاهيم الهجرة والنزوح واللجوء بالبيانات الرقمية والاحصائية فقط تحمل في طياتها إمكانية التعتيم على المشكلات التي يعانيها المهاجر كإنسان.
3. يجب على المجتمع الدولى التركيز على أسباب الهجرة والعمل على حل المشكلة والاسباب التى أدت إليها. وفي هذا الإطار فإن إقامة العدل والسلام على نطاق عالمى من أجل القضاء على الظروف التى تفرض الهجرة هى مسؤلية سياسية في القرن الذي نعيش فيه.
4. إن حقيقة أن المهاجرين الذين يجبرون على الهجرة بسبب أن حياتهم مهددة أو تعرضوا إلى مخاطر التفرقة أو الإقصاء أو التهميش أو البؤس، وإلى الموت غير المباشر، هي من أكبر انتهاكات حقوق الإنسان التي يشهدها العالم. وبهذا الصدد فإن الهجرة تقع مسئوليتها على كافة الإنسانية، وترسيخ هذا المفهوم هو وظيفة المجتمع الدولى والحكومات.
5. ضرورة إتاحة الحكومات للخدمات مثل الصحة والتعليم وتوفير فرص العمل والبيئة الآمنة للاجئين في بلدانهم
6. ينبغى أن يكون اللاجئون قادرين على الاستفادة من حقوق الانسان دون تفرقة بغض النظر عن وضعهم فى الدولة التى هم مواطنون فيها .كما يجب إزالة عوائق القانون المحلى والدولى التى تعيق وصول طالبى اللجوء والمهاجرين واللاجئين الى حقوق الانسان الاساسية، وإن المجتمع الدولى مكلف بالدرجة الاولى بتأمين هذه الحقوق للاجئين,
7. يجب أن تكون الهجرة والمفاهيم التى تدور حولها واضحة في القانون الدولي والنظم القانونية القومية بشكل يضمن حقوق المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين. إن توضيح المفاهيم والحقوق الواجب تطويرهها في هذا الاطار هو واجب المجتمع الدولي.
8. يجب ألا يغض الطرف عن التفرقة وخطابات الكراهية والبيانات السياسية والبرامج والأفعال التي لا تعتبر ضمن حرية التعبير والتي تعرف على أنها انتهاكات لمنع التفرق واعتبار كل ذلك جرائم يجب ألا يتسامح معها. فالجرائم ضد تلك الفئات الضعيفة والتي بدت واضحة والتي عادة ما يصاحبها عنف يجب أن يتم عقابها بفاعلية.

ادارة الهجرة

1. عدم استطاعة المجتمع الدولى إدارة الهجرة بشكل جيد ليس فقط مشكلة دول الجوار، فالهجرة القسرية المدارة بشكل سيئ تحمل بين طياتها إمكانية وقوع مشكلة بنيوية على المديين المتوسط والبعيد لكل بلدان العالم.
2. يجب على كل البلاد المساهمة فى الميزانية المطلوبة لمعيشة المهاجرين فى ظروف انسانية بما يتناسب مع حصة مساهمتهم في الرفاهية العالمية، وذلك من أجل إدارة الهجرة وحل المشاكل الناتجة عن الهجرة القسرية .
3. إن إدارة عملية الهجرة يجب أن تبدأ من البلاد التى هى مصدر للهجرة. ويجب حل المشاكل المسببة للنزاعات الاجتماعية والجغرافية والادارية والاقتصادية التى تسبب الهجرة فى إطار تحكيم المجتمع الدولى. كما ينبغي تخطيط برامج التنمية البشرية وانشاء مشاريع وتنفيذها بشكل مستمر فى هذه الاطار.
4. إن الظلم السائد فى مواضيع الديمقراطية والامن وحقوق الانسان والصحة والبيئة يعمق مشكلة الهجرة القسرية وما ينتج عنها.
5. بالرغم من أن أنشطة المساعدة الإنسانية فى موضوع الهجرة تعتبر مهمة وقيمة جدا إلا أنها غير كافية لحل المشكلة.
6. نستطيع إدارة الهجرة فقط مع توفر الجهود لتحويل التغييرات الاجتماعية الناتجة عن الهجرة الى وضع ايجابي وبذل جهد كافى من أجل تحسين القدرة على التغلب على المشاكل التى يمكن أن تنشأ عن الوضع الجديد.
7. يجب على جميع البلاد المعرضة لمشكلات الهجرة أن تنشئ مؤسسات تدير الهجرة وفقاً لهياكلها الادارية، ويجب على المجتمع الدولى والحكومات المستضيفة ضمان إشراك المهاجرين فى السياسات والقرارات المتعلقة بالهجرة.
8. ينبغى عقد الاجتماع الوزارى للهجرة الدولية بفترة ٦ شهور تحت رعاية وتنسيق الامم المتحدة والوقوف على المشاكل والعمل على ايجاد حلول لها.
9. ان التوعية بالهجرة والمهاجرين سوف يعمل على تقليل حدة المشاكل المتعلقة بالهجرة ومنعها، وينبغى على المجتمع المدنى والمثقف دعم وتشجيع الدراسات المتعلقة باللجوء والهجرة .
10. يجب أن يتم تخليص المناهج التعليمية من تعبيرات التمركز حول الذات والعداء للأجانب والاستبعاد والتمييز والحقد والكراهية.
يجب أن تحتوى المناهج التعليمية على درس للهجرة كدرس وطنى. ويجب نقل الامثلة الجيدة للهجرة والمهاجرين التى
11. ساهمت فى تاريخ الإنسانية وأن يستفاد من هذه الامثلة فى محتويات الاتصال وفى مناهج التعليم.
ان الحواجز المادية مثل الجدران والأسلاك الشائكة التى تضعها البلاد على حدودها لمنع الهجرة القسرية هى أفعال
12. تعمق المشكلة، لذا يجب إزالتها وعدم إقامة غيرها، فالهجرة وهى ظاهرة حتمية يمكن ادارتها بسياسات المنع التى تتمحور حول الامن.
13. ينبغى على السياسيين الذين لديهم حساسية لحماية حدودهم من المهاجرين أن يكون لديهم نفس الحساسية ضد سياسات الحرب والاستغلال والاشتباكات والارهاب وزعزعة الاستقرار الموجودة فى البلدان التى يهاجر منها الناس.
14. ينبغى تعزيز هياكل التمويل من أجل زيادة تأثير المؤسسات الدولية وقدرتها على التدخل فى مناطق اللجوء والهجرة.
15. إن النوايا الطيبة والجهود التي قام بها المجتمع الدولي في إطار الميثاق العالمي للهجرة، وعملية بودابست، وعملية أستانا، وإعلان نيويورك، وميثاق مراكش للهجرة، يجب تحويلها إلى مبادئ للهجرة الدولية، مع أقصى مشاركة ومساهمة من جانب بلدان الهجرة.
16. لقد تم فصل خطابات الديمقراطية وحقوق الانسان والحرية عن جوهرها، وتحولت إلى اداة للتدخلات الدولية من أجل المصالح. لذا أصبح من الضرورى اعادة القيم لهذه المفاهيم التى طورتها الإنسانية.
17. ليس من الانصاف أو العدل أن تكون هناك حرية لتجول مواطني بعض الدول بحرية فى جميع أنحاء العالم فى حين أن مواطني بعض الدول الأخرى ليس لديهم حرية السفر الدولى.
18. ان أكثر من نصف اللاجئين في العالم هم من فلسطين وسوريا وأفغانستان. ان شروط الجهات الفعالة العالمية لحل مشاكل تلك البلاد هى أمر ضرورى من أجل حل مشاكل الهجرة غير النظامية.
19. يجب وضع حقوق المهاجرين فى بلدانهم تحت الحماية الدولية ويجب تأمين الوصول لهذه الحقوق واستخدامها سواء عادوا إلى بلدانهم أم لا.
20. يجب اتخاذ الترتيبات لمضان أن المهاجرين يستطيعون الدفاع وحماية حقهم في كل من البلدان التي يتوجهون إليها أو في بلدانهم الأصلية وبأعلى المستويات، بالإضافة إلى تسهيل قوانين ازدواج الجنسية.

الحياة فى البلاد التى يتوجهون اليها

1. يجب تحسين فرص الاقامة والتعليم والتنشئة الاجتماعية للمهاجرين فى البلاد التى يقصدونها وذلك بمساهمة المجتمع الدولى وتشجيع دمج المهاجرين فى التعليم والتشريع.
2. ينبغى تعريف المهاجرين فى البلاد التى يقصدونها على الحقوق الأساسية مثل الصحة والتعليم والعمل والسياحة، ويجب تثقيف الموظفين والمدرسين ومديرين الإدارات بشأن مشاكل المهاجرين فى البلاد التى يكثر فيها الهجرة.
3. يجب انشاء وتطوير أسس مكافحة الجرائم التى تمارس ضد المهاجرين عبر آليات التعاون الدولى.
4. يجب اعادة ترتيب العقوبات بشكل رادع تجاه خطابات الاقصاء والعنصرية المعتمدة على معاداة الاجانب والتى تستهدف اللاجئين.
5. يجب أن تمثل البلاد التى تستضيف المهاجرين الذين يتعرضون للهجرة القسرية بشكل فعال فى المؤسسات الدولية المختصة بالموضوع ويجب أن تتطور السياسات الدولية فى إطار خبرات هذه الدول.
6. يجب تنظيم القدرات التشريعية والتنفيذية للحكومات المحلية فى بلد المقصد مع مراعاة تأثير الهجرة.
7. يجب تعزيز القدرة المالية للبلاد التى تقبل المهاجرين واللاجئين والمحافظة عليها بمساهمة المجتمع الدولى.
8. ان توفير فرص التعليم للمهاجرين فى البلاد المضيفة هو جزء اساسى من تذليل المشاكل الخاصة بالهجرة.
9. يجب دعم الأعمال الفنية والثقافية بشأن المهاجرين واللاجئين، بالإضافة إلى القيم التي يطورها أولئك المهاجرون، يجب أن تدعمها الإدارات المحلية والحكومات والمجتمع الدولي.
10. يجب التخلي عن الاهداف البراجماتية والانتقائية على الفور في عملية قبول اللاجئين والمهاجرين، ويجب تطبيق وتطوير القوانين الإنسانية والأخلاقية.
11. ما يجب عمله بعد السماح بتحويل المهاجر إلى حالة لبلد المقصد هو أنه يجب إمداد المهاجر ببطاقة هوية لكي يستطيع أن يستخدم كافة حقوق الإنسان كمواطن في هذا العالم.
12. يجب التخطيط لتسكين المهاجرين وتنفيذ ذلك على نطاق واسع في بلد المقصد.
13. ينبغى عقد مؤتمر دولى بمساهمة ومشاركة البلاد المعرضة للهجرة القسرية لمناقشة الهجرة والحلول المقدمة.
14. يجب الاعتراف بالمهاجرين الذين استقروا في بلد ما لبعض الوقت على أنها بلد المهجر لهم، ومن ثم يجب أن يسمح لهم بالوصول إلى حقوق التجمعات المهاجرة.

الهجرة فى الإعلام:

1. إن لغة الإعلام المتعلقة بالمهاجرين لديها القدرة على إذكاء المشكلات المتعلقة بالتأقلم في العديد من البلدان، ومن ثم فإنه من المسئولية الأخلاقية على المؤسسات الإعلامية أن تضبط وتنظم لغات الإعلام بقواعد ورؤى تستطيع إنتاج الحلول بدلا من تعميق المشكلات.
2. يجب تطوير الأخلاق المهنية لمنع المعلومات المضللة فى مجال الاعالم والصحافة وتشجيع الدراسات التى تعقد فى هذا الموضوع.
3. يجب توفير التوعية حول ظاهرة الهجرة فى قطاع الإعلام بمشاركة مدراء الإعلام ومسئولي المواقع الإليكترونية والصحفيين فى المؤتمر الذي سيتم تنظيمه.
4. يجب محاربة الاتجاهات التي تغذي الطبيعة التمييزية التي تزيد المظالم عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، وذلك بواسطة كل من مسئولي قنوات الإعلام سالفي الذكر وكذلك السلطات العامة على حد سواء.

الاطفال والنساء

1. إن الاطفال والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين هم شرائح المجتمع التى تتأثر بشدة بشكل سلبى من الهجرة، وينبغي ان تكون عقوبة الجرائم ضد تلك الفئات مضاعفة في القانون الجنائي.
2. من مسئولية المجتمع الدولي والدول المستضيفة للاجئين أن يقللوا من الآلام التي يعانيها الأطفال والنساء وكبار السن الذين يتعرضون للهجرة القسرية، وأن يوفروا لهم الخدمات الصحية التي تقضي على تلك الآلام النفسية والجسدية.
3. يجب البدء فى برامج مكافحة فعالة تجاه الشبكات الاجرامية التى تقوم بأنشطة تستفيد من الظروف التى ظهرت نتيجة للهجرة.
4. يجب تكثيف البحث عن الاطفال والنساء الذين فقدوا او لم يسمع عنهم خبرا فى طريق الهجرة إلى البلاد المقصودة.
5. يجب تطوير السياسات لضمان سلامة المهاجرين فى الفئات الضعيفة وذلك بدءاً من أول طريقهم للهجرة .

نقدم هذا بكل الاحترام للرأي العام العالمي فيما يتعلق بمشكلات الهجرة، من أجل مستقبل أجمل في عالمنا وكذلك لعدم استمرار المشاكل التي تتمحور حول المهاجرين وزيادتها والتى تراكمت لقرون عديدة والقضاء عليها، وعدم التعرض للمآسي الإنسانية الجديدة.

قمة كارتبة
اللجنة المنظمة